mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة : إن الشيطان ينزغ بينهم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين رب العالمين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى ولزموا امره في السر والعلن وقوموا بحقه فيما امركم به وفيما نهاكم عنه رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه - 00:00:41

فان تقوى الله جل وعلا تجلب السعادات وتدفع عن الناس كل سوء وشقاء وتعاسة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب عباد الله خلق الله تعالى - 00:01:01

الانسان على نحو من الاجتماع والائتلاف ما ذكره الله تعالى في كتابه حيث قال وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا فكان اصل البشرية الاجتماع وقد قال الله تعالى كان الناس امة واحدة - 00:01:20

وهذه الامة جمعها عبادة الله وحده لا شريك له الذي جمع الاولين والاخرين كان مبدأ حال الانسان انهم مجتمعون على طاعة الرحمن فلما تخطفتهم الشياطين لما اجتالتهم في طرقها وخطواتها تفرقوا فكانوا شيعا واحزابا - 00:01:44

واغرى الشيطان بينهم العداوة والبغضاء وسعى بينهم بكل فرقة وشر فكلما التزم الناس عبادة الله وحده واجتمعوا على شرعه كان ذلك من اسباب قلة الخلاف بينهم وكان ذلك جامعا لهم مع اولهم واخرهم - 00:02:10

قال الله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة والذي جمعها هو الرباط الذي لا ينخرم ولا يختل ولا يتخلف زمانا ومكانا وحالا. قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فجمع الله تعالى الاولين والاخرين برباط لا يختل وهو اخوة الدين وما اجتمعوا عليه من عباد - 00:02:32

رب العالمين فلما اجتالتهم الشياطين وقع ما وقع من الخلاف بينهم. وان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ولا يعلو جهدا في كل ما يكون سببا للفرقة بين الناس - 00:03:01

يسعى ذلك جاهدا بكل طريق ومن كل سبيل. وقد قال الله تعالى في بيان كيده وارادته قال انما الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون - 00:03:20

وهذا يبين ان الفرقة من اعظم اسباب تخلف اقامة الدين وشعائره. فان الشيطان يسعى الى بث العداوة والبغضاء باسباب ذكر الله منها الخمر والميسر. ثم ذكر عاقبة هذه الفرقة وتلك العداوة - 00:03:40

من الصد عن سبيل الله الصد عن ذكر الله عن اقامة عن اقام الصلاة عن اقامة الشعائر التي بها تصلح حال الناس. فالشيطان حريص غاية الحرص على ايقاع العداوة بين الناس - 00:04:00

على نشر البغضاء بينهم على التفريق بين اجتماعهم بكل سبيل وطريق ليدرك ما يؤمل من الشر والفساد في حياة الناس. وانه لا يقتصر ذلك على رابطة دون رابطة. بل بل يشمل ذلك كل العلاقات - 00:04:18

وكل الصلات وكل الارتباطات التي تكون بين الناس وقد جعل وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صورة من ذلك وهي ما يسعى اليه ابليس من التفريق بين الازواج جاء ذلك في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه - 00:04:39

فادناهم منه منزلة اي اقربهم منه مكانة اعظمهم فتنة يشيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول فيقول له ما صنعت شيئا ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه حتى - 00:05:04

افرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه اي فيقربه ويقول نعم انت انت اي انت الذي حققت المطلوب والمراد قال الله تعالى الا انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يأخذ بوصية الله تعالى - 00:05:24

التي تقطع على الشيطان كيده من التفريق بين الناس وذلك بكل سبيل يكون سببا للاجتماع ونهيا عن الفرقة. فان غرض الشيطان ومقصوده يحقق ذلك باسباب ويدرك ذلك من خلال طرق فمن الخمر والميسر - 00:05:47

ومن غيرهما من السبل يحصل شر عظيم وفساد كبير بين الناس. وقد وقد امر الله تعالى المؤمنين بان يقولوا قولا حسنا وان يحفظوا السنتهم من السوء والشر وذلك ان القول من - 00:06:09

اسباب ما تحصل به الفرقة بين الناس. قال الله جل وعلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. فامر الله تعالى - 00:06:27

على المؤمنين ان يتحروا في القول ليس الحسن فقط بل الاحسن وهو اجود ما يستطيعونه من القول قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم اي يسعى في التفريق والتحريش ويسعى في التباعد بين اهل - 00:06:43

ايمان ما يوقع الشر والفساد بينهم. فقولوا ايها المؤمنون قولوا التي هي احسن. قولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. فكل غرض تريده يمكن ان تصل اليه من - 00:07:03

طريقين طريق وعر بكلام سيء او طريق سهل بكلام لطيف فلا تعدل عن اللطافة في القول فان امتثال لامر الله وقيام بشرعه وهو امتثال توجيه رب العالمين الذي امرك الاحسن وبالقول السديد. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كاد للانسان - 00:07:23

عدوا مبينا. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:07:53

واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:08:31

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله ان المؤمن يسد على الشيطان كل طريق يصل من خلاله الى الافساد بينه وبين الناس. فان فساد ما بين الناس يفضي الى فساد ما - 00:08:51

الانسان وربه. وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في بيان التواصل او في بيان الاتصال قال صلى الله عليه وسلم في بيان الاتصال بين هذين الامرين بين حسن الصلة بالناس وحسن الصلة بالله ما رواه احد - 00:09:11

احمد باسناد جيد من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يحسن الى الناس لا يحسن في صلته بالله عز وجل. فلذلك - 00:09:30

من الضرورات التي تغلق بها الطريق على الشيطان. ان تصلح ما بينك وبين الناس. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. وان من قواعد الاصلاح بين الناس. ان يتجنب الانسان كل ما يكون سببا للشر والفساد بينهم - 00:09:47

وبين الناس والا يترك والا يترك للشيطان طريقا ومنفذا يصل الى غرضه وغايته فان الشيطان عظيم الحرص كبير العناية بكل ما يباعد بين القلوب ويفرقها. لانه اذا فرقها وباعد بينها كان ذلك - 00:10:08

لتحصيل غرضه وادراك مقصوده من الفساد بين الخلق. لهذا جاء في الصحيح من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب وذلك بعد ظهور الاسلام وانتشار ظيائه - 00:10:28

للناس على دين رب العالمين كما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح حمد ربك واستغفره انه كان توابا. رأى اقبال الناس زمن النبي صلى الله عليه وسلم على الدين. وعلى الايمان فايس ان يعبد - 00:10:48

المصلون اي ان يستقر له عبادة عبادة في جزيرة العرب او ان تقوم له سوق رائجة فيها اخراج الناس عن عبادة الله وحده لا شريك له لكنه لم ييأس من امر يصل من خلاله الى فساد عريض وشر - 00:11:08

كبير قال صلى الله عليه وسلم ولكن في التحريش بينهم اي فانحصر سعيه في غالب سعيه عند ظهور الدين في بينهم اي في اثارة النعرات وايذار الصدور و اجز القلوب الى التفرق والبغظاء - 00:11:28

عداوة التي يترتب عليها من الشهور والفساد ما يترتب فكن حريصا ايها المؤمن على حسن الصلة وجميل القول وعلى حسن العمل وطيب الفعل فان ذلك مما يبعد عنك الشيطان واما يصلح ما بينك وبين الملك الديان فان صلاح ما بينك وبين الناس صلاح لما بينك وبين الله - 00:11:48

عز وجل. اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك. واصرف عنا كيد الشيطان بقوتك وعزتك يا ذا الجلال والاكرام ادنى من مكره وكيده واحفظنا منه من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ونعوذ بك ان نغتال من تحتنا يا ذا الجلال والاكرام - 00:12:13

اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا نسألك يا ذا الجلال والاكرام ان تحفظ الاسلام واهله وان تعز اهل الاسلام وان تظهر علائم الدين في كل مكان. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لا نكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا - 00:12:33

ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترظى سدده في القول والعمل واجعل له من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم احفظ بلاد الحرمين يا ذا الجلال والاكرام. من كل سوء وشر. ورد كيد الكائدين في نحورهم - 00:12:53

اللهم انصر جنودنا المقاتلين والمرابطين والقائمين على امن هذه البلاد. اللهم انصرهم على من عاداهم. اللهم كن لهم ظهيرا ونصيرا ومعينا ومؤيدا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم واكتب مثل ذلك لسائر بلاد المسلمين ذب عنهم الفتن - 00:13:13

اجمع كلمتهم على الحق والهدى وفق ولاتهم الى ما تحب وترظى اعنا جميعا على ما فيه خير ديننا ودنيانا. ايها المؤمنون فصلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. فان صلاتكم عليه في هذا اليوم لها مزية ومنزلة. فقد امركم بذلك فقالوا ان فقال - 00:13:33

ان من اكثر فقال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا فيه من الصلاة علي اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:13:53